قوله على الشيء اي ما قال على الشيء ليشمل المقول على الاشياء المتفقة الحقيقة
كالفصل القريب والمختلفة الحقيقة كالفصل البعيد مثال الاول
الناطق فانه يحمل على افراد الانسان وهي متفقة الحقيقة ومثال
الثاني كالحساس فانه يحمل على افراد الحيوان وافراد الانسان
وهي مختلفة الحقيقة قوله اي شيء هو في ذاته اي شيء هو مبتدا
وقوله في ذاته حال من المبتدا او الخبر والجملة خبر عما يذكر من
المسؤول عن مميزه كالانسان في قولنا اي الحيوان هو والرابط
المبتدا في الجملة الخبر والتقدير الانسان هو اي شيء في ذاته انتهى
شيخنا العلامة احمد بن قاسم في بعض حواشيه قوله لانهما يقالان
في جواب ما هو وان اختلفت مقوليتهما فان الجنس يقال في جواب
ما هو بحسب الشركة المحضة بين امرين مختلفين والنوع يقال
في جواب ما هو بحسب الشركة بين المتماثلات في الحقيقة او
بحسب الفرد الواحد قوله والخاصة اي بقوله في ذاته قوله
كالناطق الخ فالناطق مميز الانسان عن جنسه القريب
وهو الحيوان وهذا مثال للفصل القريب قوله كالحساس
وكالنامي بالنسبة الى الانسان فانه يميز الانسان عن الشجر
والحجر اي عن المشارك واما بالنسبة الى الحيوان فقريب قوله
هذا التمييز اي التمييز في الجملة وكتب ايضا ما نصه اي مثل
هذا التمييز الذي في الحساس مثلا فان الحيوان الذي هو جنس
مساو له والظاهر انه ليس المراد كل جنس بل المراد الجنس
المتوسط فان الجنس العالي لا يتميز به كما هو ظاهر فتامله
ع قوله في جواب اي شيء هو كان الاولى ان يقال مثلا اي شيء الانسان
في ذاته فيقال في جوابه حيوان فقد ميز الحيوان الذي هو جنس

الانسان

الانسان عما يشاركه في الجنس البعيد كالنامي والجسم من الشجر والحجر
لتمييز الحساس للانسان عنهما وظاهر كلام الشيخ رحمه الله سبحانه
وتعالى يتناول الجنس العالي وهو محل تامل فليحرر كاتبه قوله
واما العرض اي المقابل للذاتي السابق وليس المراد به ما قابل
الجوهر كما قد يتوهم كما صرح به في شرح المطالع وكتب ايضا ما نصه
قوله واما العرضي منسوب الى العرض وهل يقال فيه نسبة
الشيء الى نفسه لان المراد بالعرض في كلام اهل المنطق هو الخارج
المحمول لا هو مصطلح اهل اصول الدين من انه ما يقابل الجوهر
فلهذا كما تدفع قوله فاما ان يمتنع انفكاكه الخ ولا يخلو اما
ان يكون امتناع انفكاكه عنها من حيث الوجود الذهني بمعنى
ان الماهية بحيث يمتنع ادراكها بدون ادراكه كالفردية
والزوجية لماهية الثلاثة والاربعة ويسمى هذا اللازم لازم
الذهن فهذا هو المعتبر في دلالة الالتزام عند الجمهور كما بحث
عليهما قبل او من حيث الوجود الخارجي بمعنى انها يمتنع ان
توجد في الخارج منفكة عنه كالسواد للحبشي ويسمى لازم
الوجود او من حيث هي هي بمعنى انه يمتنع ان توجد باحد الوجودين
منفكة عنه بل انها وجدت كانت موصوفة به ككون زوايا
المثلث الثلاث مساوية لقائمتين فانه اذا حصل في الذهن
او في الخارج يتصف بذلك قطعا ويسمى لازم الماهية انتهى
من بعض الشروح قوله وهو العرض اللازم اي الخارج المحمول
قوله او لا يمتنع اي بل يمكن انفكاكه عن الماهية وهو العرض
المفارق اي يمكن مفارقته وان لم يفارق بالفعل وكتب ايضا
ما نصه قوله وهو العرض المفارق ولا يخلو اما ان العرض ...

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1